

قصيدة في رثاء الطفلة فاطمة المغلاج

الكاتب : طريف يوسف آغا

التاريخ : ٢٢ سبتمبر ٢٠١٢ م

المشاهدات : 5699



قامت طائرات النظام السوري (قاتل شعبه) يوم الأحد الماضي 16 ايلول، سبتمبر 2012، بقصف قرية كفر عويد في محافظة ادلب بالبراميل شديدة الانفجار، فكان أن سقط العديد من المدنيين الشهداء ومنهم عائلة المغلاج والطفلة فاطمة ذات الأربع سنوات التي عثر على جثمانها بلا رأس.

في رثاء الطفلة فاطمة المغلاج
لم يعد في العالم رؤوس
ضحّت فاطمة برأسها
كي يرفع السوريون الرؤوسا
ويخرجوا من عقود الظلام التي
شربوا فيها الدلّ كؤوسا
عقوداً استأسدت فيها الكلاب
وجعلت لعبادة الحكام طقوسا
وارتكبت ما لم تأت به الشرائع
وما لم يقله محمد وعيسى وموسى
سورية اليوم تُعلّم الآخرين درساً

لَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ يَفْهَمُ الدُّرُوسَا
مَا اسْتَبَدَّ حَاكِمٌ بِالْحَكْمِ إِلَّا
وَوَجَبَ أَنْ يُدَقَّ لِلْخَطْرِ نَاقُوسَا
وَمَا حَكَمْتَ أَقْلِيَّةٌ شَعْبًا إِلَّا
وَأَنْتَهَى الشَّعْبُ بِالْأَقْدَامِ مَدْعُوسَا
رَحَلْتُ فَاطِمَةُ بِيَدِ نِظَامٍ هَمَجِي
لَا يَعْرِفُ إِلَّا كَيْفَ يَسْتَعْمِلُ الْفُؤُوسَا
رَحَلْتُ وَتَرَكْتُ وَرَائَهَا شَعْبًا
يُدْفَعُ فَاتُورَةَ الْحُرِيَّةِ نَفُوسَا
لَا تَحْزَنِي فَقَاتِلُكَ لَيْسَ سُورِيَا
قَاتِلُكَ إِنَّمَا يُشْبَهُ الْمَجُوسَا
وَتَقِفْ مَعَهُ قُوى الشَّرِّ مُتَّحِدَةً
الشَّرُّ الْيَوْمَ يَشْبَهُ الْفُرسَ وَالرُّوسَا
زَفُوكِ يَا فَاطِمَةُ وَأَنْتِ طِفْلَةٌ
هَاهِي الْجَنَّةُ تَسْتَقْبِلُ عُرُوسَا
سَيَبْقَى رَأْسُكَ قَمْرًا يَنْيرُ الدَّرَبَ
وَسَيَبْقَى ذِكْرُكَ فِي الْقَلْبِ مَحْرُوسَةً

المصادر: